



نخيل نيوز / عامر موسى الشيخ

شهدت مدينة السماوة اليوم الثامن كانون الأول، انطلاق وقائع " ملتقى السماوة للثقافة والمعرفة الأول " دورة الشاعر الراحل كاظم السماوي والذي سيستمر لمدة ثلاثة أيام على أرض السماوة . يأتي المهرجان برعاية رئيس الوزراء المهندس محمد شياع السوداني ، وإشراف وزارة الثقافة والسياحة والآثار ، وتنظيم الاتحاد العام للأدباء والكتاب العراقيين في المثنى بالتعاون مع الاتحاد العام للأدباء والكتاب العراقيين . تتضمن وقائع الملتقى العديد من الأنشطة والفعاليات والثقافية ، منها ما هو أدبي وفني ، إضافة إلى المحاور العلمية التي أغناها الباحثون بأبحاث علمية رصينة وغنية تناقش مشكلات كبرى وأساسية في المجتمع العراقي . شارك في الملتقى العديد من الشخصيات الأدبية والثقافية والأكاديمية والفنية يمثلون مختلف الطيف العراقي، إضافة إلى ضيوف من بلدان عربية ، سيغنون محاور الملتقى بطروحاتهم الأدبية والفكرية . وقال الأستاذ الدكتور عزيز حسين الموسوي رئيس اتحاد أدباء المثنى " اليوم هو يوم تاريخي ومفصلي في مسارات تاريخ السماوة ومحافظة المثنى الثقافي ، إذ أن المحافظة ولأول مرة تحتضن هكذا منشط ثقافي متنوع متعدد يشارك فيه العشرات من الأدباء والمفكرين والمثقفين العراقيين ، إضافة إلى عدد من الضيوف العرب ، ومن هنا أحيي جميع من عمل واشترك في لجان الملتقى ، وأيضا نحوي ونشكر اتحاد الأدباء العراقيين ، ووزارة الثقافة للذان أسهما في التوجيه لعقد هذا الملتقى ."

أصل الحضارة

ويضيف الموسوي " ليس من قبيل الصدفة أن تحتضن السماوة هكذا ملتقى فهذه المدينة ترتكز على إرث حضاري قديم وأساسي في تاريخ الإنسانية ، فهي امتداد لحضارة الوركاء القديمة ، تلك المدينة التي تمثل الأصل الأول للحضرة ، فمنها كانت الكتابة الأولى ، ومنها شهد الإنسان التحول الأول من البربرية إلى الحضرة ، والاتجاه نحو الزراعة وابتكار الأشياء الأولى ومن ثم كتابة الحرف الأول ، فهي مدينة مانحة لضوء التعلم في تاريخ الإنسان ، لذلك هذا الملتقى يمثل ذلك الإرث الحضاري الأصيل ."

كاظم السماوي شيخ المنافي

حمل الملتقى في دورته الأولى اسم الشاعر العراقي القدير كاظم السماوي ، وهو من الشعراء العراقيين الذي تجاوز اسمه حدود المكان المحلي ليكون واحدا من أهم الشخصيات الأدبية والسياسية في العالم . يضيف الموسوي " إن اختيارنا لاسم السماوي كاظم بوصفه ايقونة الملتقى ، جاء على أساس علمي ومدرس ، إذ أن هذا الشاعر ينتمي من حيث الزمن إلى حركة رواد الشعر الحديث في العراق ، ولا نغالي إن قلنا أنه من المؤسسين فيها ، إذ أن

نخيل نيوز

تجربته قد اكتملت ونضجت في نهاية العقد الأربعيني وفي مطلع العقد الخمسيني من القرن الماضي انتظمت في دواوين شعرية مطبوعة ، وكانت تجربته تمثل واحدة من التجارب التي شهدت التحول الحقيقي في طبيعة كتابة النص الشعري بصورته الحديثة ، فهو يعد مكملا لتجربة السياب والملائكة والبياتي .

وعن تاريخه السياسي يوضح الموسوي " لم يكن تاريخ السماوي أدبيا فحسب بل للسماوي تاريخ سياسي حافل بالرفض والثورة على الظلم في أي مكان وزمان ، فهو ينتمي إلى حركات التحرر في العالم كافة ، تجده مع العراقيين عربا وكوردا ومع الفلسطينيين والفيتناميين ، والصينيين ، والأفارقة ، وغيرهم من التأثيرين في العالم ، ونجد مواقفه واضحة في شعره وتبنيه لتلك الأفكار وعرضها في الصحف التي أصدرها وترأس تحريرها ومنها صحيفة الإنسانية ، وفي هذا السياق لا ننسى أنه أول مدير لمؤسسة الإذاعة والتلفزيون بعد ثورة 14 تموز 1958 ، إضافة إلى مشاركاته في مؤتمرات العالم التي تدعو إلى السلم والتحرر من هيمنة المتسلطين ، أضف إلى ذلك فهو لم يستقر في مكان واحد حتى تحول إلى جسد مهاجر متنقل بين البلدان حتى توفي في السويد 2010 .

أهداف الملتقى

فيما أكدت اللجنة المشرفة على الملتقى " أن الهدف الرئيس من عقد هذا الملتقى هو إبراز الهوية الثقافية الغنية لمحافظة المثنى ومركزها السماوة ، إذ أن هذه المدينة تقف على إرث مهم من التحضر والتقدم والإسهامات الثقافية المهمة في الثقافة العراقية الحديثة والمعاصرة ، إضافة إلى ذلك ، يسهم الملتقى في جعل السماوة على خارطة الملتقيات والمهرجانات الأدبية والفنية الوطنية العراقية .

محاور الملتقى

يتضمن الملتقى العديد من المحاور الأدبية والفكرية والعلمية فبعد الجلسة الافتتاحية الرسمية التي يفتتحها الدكتور عارف الساعدي مستشار رئيس الوزراء للشؤون الثقافية ، والشاعر عمر السراي الأمين العام لاتحاد الأدباء ، ستكون هنالك قراءات شعرية لشعراء عراقيين ، وفقرات موسيقية ، وتكريم الأدباء الراحلين من أبناء مدينة السماوة .

فيما سيشهد اليوم الثاني والذي سوف تكون جلسته على قاعة الجواهري في كلية التربية للعلوم الإنسانية والتي سوف تُخصص للحديث الأدب السماوي ، وسوف يتحدث فيها الأستاذ الدكتور محمد فليح الجبوري ، ومن ثم التطرق إلى "ملاحم السرد السماوي ومرجعياته " يقدمها الأستاذ الدكتور مُمحمَّد عبد الحسين هويدي ، فيما سيشترك الأستاذ الدكتور رحمن غر ان ببحث عن " تمثُّلات المكان في شعر يحيى السماوي " ، وفي الحديث عن تجربة الروائي الراحل حامد فاضل ، سيشترك الأستاذ الدكتور ضياء الثامري ببحث عن " صحراء السماوة المسفوحة عند حامد فاضل في مرآتيه " وهو دراسة عن كتاب مرآتي الصحراء المسفوحة لحامد فاضل ، وستكون الخاتمة على يد الأستاذ الدكتور سمير خليل الذي سوف يتحدث عن "تحولات القصيدة العربية المعاصرة " .

وفي مساء اليوم الثاني ستكون هنالك حلقة نقاشية بعنوان "إدارة الثقافة في العراق" والتي سوف يديرها الأستاذ الدكتور عزيز الموسوي ومن ثم أمسية شعرية وفنية .

وفي آخر يوم من الملتقى ستكون هنالك جلسة عن " الدولة والمجتمع والتحويلات الحديثة " يتحدث فيها الأستاذ الدكتور إياد كاظم راجح ، ويشارك فيها الأستاذ الدكتور لؤي خزعل جبر ببحث عن " التَّسْلُطِيَّةُ التَّنَافُسِيَّةُ: الدِّكْتَاتُورِيَّةُ الْمُتَوَثِّبَةُ خَلْفَ بَوَابَاتِ الدِّيمُوقْرَاطِيَّةِ " يعقبها بحث مقدم من قبل الدكتور علي المرهج عنوانه " بدايات الوعي الديموقراطي في العراق ونقد التطبيق المعاصر " فيما سيشترك الدكتور لطيف كامل ببحث عن " الإبعاد الجيوسياسية للدور الأمريكي في العراق ، وعن دور العشائر العراقية في الدولة الحديثة " سيشترك الدكتور علي وتوت ببحثه الموسوم " الدور السياسي للعشيرة في الدولة العراقية الحديثة " .

ولم تخل محاور الملتقى من الحديث عن التذكر والذاكرة العراقية ، والذي سوف يشارك في هذا المحور الدكتور عدنان صبيح ببحث عن " مرجعية النجف وذاكرة الفتوى " .

ويضاف إليها محور الذكاء الاصطناعي والفضاء السيبراني ، سيتحدث فيه عن المفاهيم المعاصرة والعلاقات المتداخلة الدكتور باسم خريسان ، وعن الفلسفة والذكاء الاصطناعي ومواجهة الإنسان لفعله المتفوق سيقدمه الدكتور علي عبود

إصدارات الملتقى

ولم يكن فعل الطباعة بعيدا عن وقائع الملتقى ، إذ يشهد الملتقى إشهار وتوزيع عدد من المطبوعات وهي الأعمال الشعرية الكاملة للشاعر الراحل كاظم السماوي ، ومن إصدار دار الشؤون الثقافية بغداد ، والتي قدمها واعتنى بها الأستاذ الدكتور عزيز الموسوي ، وهذه الطبعة تمثل طبعة منقحة ومزينة من أشعار كاظم السماوي الممتدة على طول خمسة عقود .

وكتاب " الثقافة والمعرفة دراسات في السياسة والثقافة والمجتمع " من تحرير الأستاذ الدكتور لؤي خزعل جبر ، وهو كاتب اجتمعت فيه البحوث المشاركة في الملتقى ، وهو من منشورات اتحاد الأدباء والكتاب في المثنى وطبع في دار وتريات للطباعة والنشر .

وكتاب " السماوة في صور " وهو أيضا من منشورات الاتحاد العام للأدباء والكتاب في المثنى ، وهو كتاب توثيقي عن السماوة وثقافتها ، وفي ثناياه إضاءة تاريخية عن المحافظة ، ويضم دليلا عن أدبائها وعدد من رجالها الأفاضل .





